

حقوقك وخياراتك في الفحص الطبي الشرعي

ما هو الفحص الطبي الشرعي؟

يقوم طبيب متخصص أو ممارس خبير أو ممرض (القائم بالفحص) بإجراء فحص طبي شرعي عندما يتعرض أحد الأشخاص للاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية. والفحص الطبي الشرعي عبارة عن فحص شامل للجسم من الرأس حتى أخمص القدمين للكشف عن أي إصابات أو أدلة تفيد في تحقيقات الشرطة وفي المحاكمات أمام القضاء. ومن أشكال الاعتداء الجنسي والإساءة الجنسية أي ملامسة أو مداعبة غير مرغوبة تحت الملابس أو فوقها لأعضاء معينة من الجسم، والإيلاج الجنسي أو الاتصال الجنسي، وقذفمني على أعضاء الجسم، والأفعال الجنسية التي يتعرض لها القصر.



يستغرق الفحص الطبي الشرعي ما بين 2 إلى 6 ساعات حسب نوع الخدمات المقدمة ونوع تقييم الإصابة ونوع الأدلة المطلوب جمعها. يجري الفحص في مستشفى أو منشأة رعاية صحية معتمدة. وإن أمكن، سيتصل المستشفى أو منشأة الرعاية المعتمدة باستشاري متخصص في أزمات الاغتصاب ليحضر إن كان متوفرًا ويتحدث معك بخصوص الفحص

والخيارات التي أمامك. وربما يبقى الاستشاري معك ويدعمك طوال وقت الفحص. ولك أيضًا أن تحضر معك من تود أن يكون معك ويدعمك طوال وقت الفحص.

قبل أن يبدأ الفحص، ناقش مع الطبيب أو الممرض أي شيء ربما تحتاج إليه، كأمر العمل أو رعاية الأطفال مثلاً. وإذا سبب لك الفحص أي ضيق نفسي أو وجداني في أي لحظة، سيقوم الطبيب أو الممرض بإيقاف الفحص فورًا.

الغرض من الفحص:

- الكشف على صحتك الجسمية
- تقديم أي علاج طبي لازم
- جمع الأدلة

خطوات وإجراءات الفحص:

- الموافقة: يطلب القائم بالفحص موافقتك على الفحص قبل البدء فيه. كما سيطلب منك أيضًا الإذن لإجراء أجزاء الفحص المختلفة.
- التاريخ الطبي: سيوجه لك القائم بالفحص أسئلة عما حدث في أثناء الاعتداء. وهذه الأسئلة الغرض منها الاسترشاد في بقية خطوات الفحص. ويمكن أن يجيب عن هذه الأسئلة المريض نفسه أو والديه أو الوصي عليه أو غيرهم.
- الفحص الجسدي: سيفحصك القائم بالفحص من رأسك حتى أخمص قدميك. سيكشف عن أي إصابات ويساعد في الكشف عن مصادر ممكنة للأدلة. وهذا الفحص قد يتضمن الكشف الدقيق على المناطق الحساسة (كالأعضاء التناسلية والشرج).
- الصور الفوتوغرافية: سيطلب القائم بالفحص التقاط صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو لأعضاء جسمك التي قد تكون فيها إصابة أو ألم أو مصدر محتمل للأدلة.
- جمع الأدلة: سيستخدم القائم بالفحص مجموعة أدوات جمع الأدلة (Illinois State Police Sexual Assault Evidence Collection Kit) الخاصة بشرطة الولاية لجمع الأدلة الممكنة من الكشف على جسمك. وحسبما ورد من معلومات في أثناء الاستفسار عن التاريخ الطبي، قد يأخذ القائم بالفحص عينة من ملابسك ومسحة أو عينة من فمك أو شعرك أو جلدك أو أظافر يديك أو أعضائك التناسلية أو شرجك. سيرتدي القائم بالرعاية قبعة شعر شبكية وكمامة و ثوب طبي وغطاء للحداء وسيغير قفازاته من حين لآخر في أثناء الفحص.

- نظام متابعة الأدلة: يوجد نظام متابعة للأدلة بطلعك على مستجدات حالة أدلة الاعتداء الجنسي التي جمعت من فحصك في منشأة الرعاية الصحية. وإنك قبل أن تغادر المنشأة، ستستلم رقم K-number ورقم تعريفى مكون من 6 أرقام. وهذه الأرقام تستخدمها للاطلاع على حالة الأدلة على نظام المتابعة. إن أضعت رقم K-number أو الرقم التعريفى المكون من 6 أرقام أو نسيت مكانهما، فيمكنك أن تتصل بجهة إنفاذ القانون التي تتولي قضيتك وسيعطونك الرقمين.
- فحص المخدرات والكحول: سيسألك القائم بالفحص عما إذا كنت قد تناولت عقاقير أو احتسيت الكحول أو ظهر عليك أي عرض من أعراض تعاطي العقاقير أو الكحول مثل الغثيان أو القيء أو فقدان الوعي أو فقدان الذاكرة. وهذه الأسئلة توجه للكشف عن إمكانية تسبب تعاطي العقاقير أو الكحول في تسهيل الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية. ويجب عليك من أجل ضمان الرعاية الطبية الملائمة أن تجيب بصدق عندما تُسأل عن تعاطي أي عقاقير أو احتساء أي مشروبات كحولية أو ظهور أي أعراض. واعلم أن عينات البول أو الدم التي تؤخذ منك لفحص الاعتداء الجنسي لن تستخدم ضدك في أي جريمة متعلقة بتعاطي المخدرات أو الكحوليات.
- العلاج الطبي: سيعالج القائم بالفحص أي مشكلات صحية. كما سيفحصك للكشف عن الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي ومنها فيروس HIV وسيعطيك أي أدوية لازمة. وسيفحصك القائم بالفحص في حالات معينة للكشف عن خطر الحمل ويعطيك الأدوية اللازمة لمنع الحمل.
- الخروج والمتابعة: سيناقد معك القائم بالفحص مواعيد المتابعة والاختبار القادمة التي يوصي بها. كما سيعرفك بمعلومات المساعدات المالية.

الأطفال تحت سن 13 عامًا

يخضع الطفل لفحص شامل من رأسه حتى قدميه مثلما يتم في الفحص الدوري في عيادة الطبيب. وقد يكشف القائم بالفحص على مناطق أعضاء الطفل التناسلية وشرجه من الخارج للكشف عن أي إصابات ولجمع الأدلة. ولا يتم إدخال أي شيء في مهبل الأطفال الصغار أو فتحة شرجهم. ومن المهم العلم أن معظم الأطفال تكون فحوصهم عادية، لكن هذا لا يعني يقيناً عدم وقوع الجرائم.

الموافقة على الفحص الطبي الشرعي

للشخص أيًا كانت سنه الموافقة على الفحص الطبي الشرعي وجمع الأدلة أو رفضه. ولا يجوز للوالدين أو الوصي تجاوز قرار المريض نفسه. فإن وافقت على الفحص، سيطلب منك القائم بالفحص رغم ذلك موافقتك على الشروع في كل خطوة من خطوات الفحص. ولك أن توقف الفحص في أي وقت وأن تتخطى أي جزء منه فأنت المتحكم فيما يتم.

إذا تعذر على المريض إعطاء الموافقة بسبب السن أو الحالة النفسية أو العقلية، فلوالديه أو الوصي عليه إعطاء الموافقة. كما يجوز للقائم بالفحص أن يقدم الخدمات بموجب قانون موافقة القصر على الرعاية الصحية (Consent by Minors to Health Care Services Act) وقانون أوصياء الرعاية الطبية (Health Care Surrogate Act) أو أي قوانين أخرى من قوانين الولاية أو القوانين الفيدرالية. وإذا وافق الوالد(ة) أو الوصي على الفحص الطبي الشرعي وجمع الأدلة لطفل أو أي شخص، سيطلب القائم بالفحص رغم ذلك إذن المريض نفسه قبل الشروع في كل جزء من أجزاء الفحص. فالمريض لا يجبر على الفحص ولا يجوز مطلقاً إمساك المريض عنوة أو إخضاعه تحت تأثير العقاقير لإجراء الفحص.

إذا وافقت على الخضوع للفحص الطبي الشرعي وجمع الأدلة، فأنت غير ملزم بإبلاغ الشرطة بأي اعتداء جنسي أو إساءة جنسية. إلا أن المستشفى ملزم بإبلاغ الشرطة في حال وقوع أي جريمة. لكن المستشفى لن يعطي الشرطة بياناتك الشخصية دون إذنك. وإن كان المريض تحت سن 18 عامًا، فالمستشفى ملزم بإبلاغ إدارة خدمات الطفل والأسرة (DCFS). وإن كان المريض فوق سن 18 عامًا أو كان من ذوي الإعاقة وسنه بين 18 و59 عامًا ولا يمكنه الإبلاغ بنفسه، فالمستشفى ملزم بإبلاغ هيئة رعاية المسنين (Department of Aging). وإدارة DCFS أو هيئة رعاية المسنين الاتصال بجهات إنفاذ لقانون.

جمع الأدلة

الفحص الجسمي مهم دائمًا للحفاظ على صحتك، لكن خيار جمع الأدلة يظل قرارًا شخصيًا للفرد. فالأدلة تستخدم لأغراض التحقيق الجنائي. وإن إمكانية العثور على الأدلة ومن ضمن ذلك الأدلة من الدم والسائل المنوي واللغاب تتوقف على عدد من الأمور منها نوع الاعتداء أو الإساءة الجنسية، وعلى تغيير الضحية من عدمه ملابسها بعد الاعتداء أو الإساءة الجنسية، وعلى المدة التي مرت على وقوع الاعتداء أو الإساءة الجنسية.

ربما تشعر أنك غير مستعد لجمع الأدلة في الحال وهذا يظل خيارك. فلك الحق في الخضوع للفحص وجمع الأدلة في أي وقت بعد وقوع الاعتداء أو الإساءة الجنسية، ولكن كلما مر الوقت قلت إمكانية العثور على الأدلة. ومن المهم أيضًا العلم أن السجلات لا يحتوي معظمها على أدلة بعد الانتهاء من جمع الأدلة، لكن هذا لا يعني يقينًا عدم وقوع الجرائم.

العوامل التي تؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ قرار الموافقة أو عدم الموافقة على جمع الأدلة

يظل من الممكن إجراء جمع الأدلة في الحالات التالية:	ينصح بجمع الأدلة في الحالات التالية:	
وقوع الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية قبل الـ 96 ساعة الماضية ولكن في خلال الـ 7 أيام الماضية، ويرغب المريض أو والديه أو الوصي القانوني عليه في جمع الأدلة. على أن يتم تقييم كل حالة بناء على تاريخ السوابق المذكورة.	وقوع الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية أو الشك في وقوعه خلال الـ 96 ساعة الماضية.	الأطفال في مقتبل البلوغ الأطفال الذين لم تظهر لديهم بعد الصفات الجنسية الثانوية مثل نمو شعر العانة أو شعر الإبطين أو نمو الثديين أو الفتيات اللاتي لم يحضن بعد.
وقوع الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية قبل الـ 7 أيام الماضية. على أن يتم تقييم كل حالة بناء على تاريخ السوابق المذكورة على لسان المريض أو غيره.	وقوع الاعتداء الجنسي أو الإساءة الجنسية خلال الـ 7 أيام الماضية.	المراهقون والراشدون الشخص الذي نمت وصارت لديه الصفات الجنسية الثانوية، أو المرأة التي بدأ حيضها، أو من هم في سن 18 عامًا أو أكبر.

الرعاية الطبية في منشآت التحويل

إذا دخلت في البداية منشأة من منشآت التحويل، فقد لا تتوفر لك بعض خيارات الفحص. فربما لا يمكن أن يتوفر لك المتخصصون من القائمين بالفحص أو لا يتوفر لك التصوير الطبي الشرعي. ولن تتوفر لك مجموعة أدوات جمع الأدلة، أو نظام متابعة الأدلة، أو رعاية المتابعة الصحية المجانية المكفولة لمدة 180 يومًا. إما إذا اخترت البقاء في منشأة التحويل لتلقي الخدمات، فلك أن تتلقى الفحص والعلاج الطبي الشامل مجانًا.

فوائد جمع الأدلة ومخاطره

- لن يكلفك الفحص شيئاً. فلن تدفع أي رسوم مقابل الفحص.
- يمكنك أن تأخذ فترة تفكر فيها في قرارك بشأن الإبلاغ. فرار الإبلاغ عن الجريمة هو قرارك أنت ولا أحد سواك. وربما يستغرق أخذ القرار بعض الوقت. فالفحص الطبي الشرعي يضمن لك حفظ أي أدلة طبية شرعية بأمان تحسباً لما إن قررت لاحقاً الإبلاغ عن الاعتداء. وأمامك فترة 10 سنوات من بعد وقوع الاعتداء أو حتى تبلغ سن 28 عامًا، أيهما أبعد، لفحص الأدلة.
- يزيد من إمكانية مقاضاة الجناة. إن ثمة أنواع معينة من الأدلة في قضايا الاعتداء الجنسي والإساءة الجنسية لا يمكن التهوين من شأنها. فقد يترتب عليها أثر كبير في نتائج القضايا ولها أهمية بالغة في الوقاية من الجرائم في المستقبل.
- صحتك تهتك وتهمنا. الاعتداء الجنسي له أثر سيء على صحتك الجسمية. فقد يسبب لك الاعتداء أو الإساءة الجنسية إصابات ومعاناة نفسية لا تظهر في الحال. وفي أثناء الفحص، قد يتوفر للمريض علاج هذه الإصابات، ويتلقى العلاج الوقائي من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، ويحصل المرضى من النساء على موانع حمل طارئة لمنع الحمل.
- جمع الأدلة وإجراء الفحص يستغرقان وقتاً طويلاً. فقد يكون هذا الفحص الطويل صعباً عليك ومرهقاً.

لمزيد من المعلومات اتصل بقسم الوقاية من العنف ورعاية
ضحايا الجريمة بمكتب المدعي العام
Office of the Attorney General Violence
Prevention and
Crime Victim Services Division
115 S. LaSalle St.
Chicago, Illinois 60603
(800) 228-3368

يستطيع ذوو صعوبات السمع أو النطق الاتصال بنا عن طريق خدمة 7-1-1 relay service.



أنشأ هذا المحتوى برنامج Sexual Assault Nurse Examiner Program التابع لمكتب المدعي العام لولاية إلينوي بالتشاور مع مقدمي خدمات طبية معتمدين، وذلك بمقتضى قانون إلينوي في المادة (c) 410 ILCS 70/10.